



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية

قسم إدارة وتخطيط تربوي

متطلب مادة (القيادة التربوية)

بعنوان:

شخصية تاريخية

(علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

إعداد :

منيرة بنت صالح النوشان

إشراف : د فاطمة التويجري

ماجستير إدارة وتخطيط تربوي - المستوى الرابع شعبة (ب)

العام الجامعي ١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ

التعريف بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ابن كلاب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويلتقي معه في جده الأول عبدالمطلب بن هاشم

هذا الصحابي ولد قبل البعثة بعشر سنين، وترى في بيت النبوة، وهو أول من أسلم من الصبيان، قال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي وقال له أيضاً: "لا يجبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق"،

وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عدا غزوة تبوك، وقد اشتهر بالفروسية والشجاعة، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، فقد بشره النبي -صلى الله عليه وسلم- بالجنة، وهو على قيد الحياة

كنيته

أبو الحسن، نسبة إلى ابنه الأكبر الحسن وهو من ولد فاطمة بنت رسول الله .

ويكنى أيضاً بأبي تراب كنيه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم وكان يفرح إذا نودي بها وسبب ذلك أن رسول صلى الله عليه وسلم جاء بيت فاطمه رضي الله عنها فلم يجد علياً في البيت ' فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي ، فقال صلى الله عليه وسلم لإنسان : "أنظر أين هو ؟" فجاء فقال : بارسول الله هو في المسجد راقد ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن شقه وأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : " قم أبا تراب "

فضائله وصفاته

قال الإمام أحمد واسماعيل القاضي والنسائي ، وأبو علي النيسابوري :

لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي ، وقال الحافظ ابن حجر : وكان السبب في ذلك أنه تأخر اي آخر الخلفاء الراشدين ووقع الاختلاف في زمانه وخرج من خرج عليه ، فكان سبباً لانتشار مناقبه من كثرة من كان يبينها من الصحابة رداً على من خالفه ، فاحتاج أهل السنة إلى بث فضائله فكثر الناقل لذلك

ومن فضائله أنه أقرب العشرة المشهود لهم بالجنة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسباً ،

وروى الإمام مسلم في فضائل علي رضي الله عنه قوله رضي الله عنه : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم إليّ أن لا يجني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق وروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال في حق علي رضي الله عنه : ما ذكرت ثلاثاً قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبّه ؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ، خلفه في بعض مغازيه فقال له عليّ : يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان؟! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا انه لا نبوة بعدي ؟ وسمعتة يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله . قال : فتناولنا لها فقال : ادعوا لي علياً . فأتي به أرمداً ، فبصق في عينه ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه . ولما نزلت هذه الآية : (فُؤَلٌ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ، فقال : اللهم هؤلاء أهلي .

وفاته

قُتِلَ رضي الله عنه في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. قَتَلَهُ عبد الرحمن بن مُلجَم المرادي

قال ابن حجر في ترجمة ابن ملجم : من كبار الخوارج ، وهو أشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بقتل علي بن أبي طالب ، فقتله أولاد عليّ ، وذلك في شهر رمضان سنة أربع وأربعين .

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه : أشقى الناس الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا - ووضع يده على رأسه - حتى يخضب هذه يعني لحيته . رواه الإمام أحمد وغيره ، وصححه الألباني .

وكانت مدة خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر .

فرضي الله عن أمير المؤمنين الإمام الشهيد علي بن أبي طالب وأرضاه . وجمعنا به في دار كرامته .

مواقفه القيادية

ضرب علي رضي الله عنه أروع الأمثلة في القيادة الإدارية التربوية العادلة وفيما يلي بعضاً من هذه المواقف:

• قصته مع الدرع

تنازع علي بن أبي طالب وهو أمير المؤمنين مع يهودي على درع، فاحتكما إلى القاضي شريح، الذي قال: «يا أمير المؤمنين هل من بينة؟» قال: «نعم الحسن ابني يشهد أن الدرع درعي»، قال شريح: «يا أمير المؤمنين شهادة الابن لا تجوز»، فقال علي: «سبحان الله رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته؟» فقال «يا أمير المؤمنين ذلك في الآخرة، أما في الدنيا فلا تجوز شهادة الإبن لأبيه». فقال علي «صدقت - الدرع لليهودي». فقال اليهودي: «أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه يقضي عليه! أشهد أن هذا الدين على الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين، سقط منك ليلاً». فأهداه أمير المؤمنين الدرع

يتضح مما سبق أن الرئيس أو القائد الإداري أو التربوي ينبغي أن يتوخى العدالة وان يكون قدوة أمام الآخرين فعليه أن يحاسب نفسه أمام مرؤوسيه ويعترف بخطئه ، وليس من العيب أن يعقد هيئة قضائية للفصل في الأحكام والمعاملات وتكون هذه الهيئة رقيبا ومحاسبا للجميع ، يقف القائد والمدير قبل الجميع أمام هذه الهيئة لمحاسبته ومساءلته وهذا من حسن وكفاءة القيادة التربوية الإدارية ورفع الأداء إلى أعلى المستويات الفعالة .

• أما المبادئ التي طبقها أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في مجال القيادة الإدارية وماتضمنته من توجيهات وأسس تربوية ماتضمنه عهده الذي كتبه إلى الأشر النخعي حين ولاه أعمال مصر عام ٣٩ هـ حيث يقول : "ثم انظر في حال كتابك(وزراءك) فولّ على أمورك خيرهم، و ثم لا يكن اختيارك اياهم على فراستك و حسن الظن منك، فإن الرجال يتعرفون لفراسات الولاة بتصنعهم و حسن خدمتهم، و ليس وراء ذلك من النصيحة و الامانة شئ، و لكن اختبرهم بما ولّوا للصالحين قبلك، فاعمد لأحسنهم كان في العامة أثرا وأعرفهم بالأمانة وجهها، فإن ذلك دليل على نصيحتك لله ولمن وليت أمره وليكن كاتبك (وزيرك) غير مقصر عن عرض مكتوبات عمالك عليك والإجابة عنها ... واجعل لرأس كل أمر من أمورك رأسا منهم لا يقهره كبيرها ، ومهما كان في كتابك من عيب فتعاميت عنه ألزمته "

نرى من خلال ماتضمنه العهد الذي كتبه الخليفة علي كرم الله وجهه من أسس تربية في حسن اختيار القائد أو الرئيس لمكن يوكل إليه المهام أو الأعمال عن طريق إجراء الاختبارات والمقابلات الشخصية ومؤهلاتهم . وإيجاد إدارة متابعة لحسن أداء فيمن أسند إليهم تلك الأعمال وتكون هناك أجهزة رقابية ومحاسبية عليهم .

أن الرئيس أو القائد ليس من عمله تتبع الهفوات أو العيوب لدى رؤوسيه بقدر مايتابع أهم المنجزات الفعلية التي تحسب لهم ويكافئهم ويثني عليهم .

ونستخلص من هذا حسن إدارة وقيادة علي رضي الله عنه حيث كان يولي العامل ويطلق يده في العمل ويعطيه تفويضاً إدارياً في ولايته .

● الاهتمام بأمر الناس

من حسن توجيهات علي رضي الله عنه اهتمامه بأمر الناس وتحسس حاجاتهم ومخالطتهم فإنه لايمكن أن يظهر للقائد شيء من أمور الناس إلا بالنزول إلى مجتمعهم ودراسة أحوالهم قال علي رضي الله عنه: " كونوا في الناس كالنحلة في الطير ، ليس شيء من الطير إلا وهو يستحقها ، ولو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم ، وزابلوهم بقلوبكم وأعمالكم ، لكل امرئ ما اكتسب ، وهو يوم القيامة مع من أحب "

● التواضع والحكمة

وقال علي كرم الله وجهه: " التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث "

وفي هذا توجيه أن يكون القائد أو الرئيس متواضعا حكيما يستعمل عقله ويكون جم الأدب يلازمه حسن الخلق مع تعامله وإدارته للآخرين إن أراد الفلاح والتوفيق

● إدارة الأزمات

لقد كان علي رضي الله قائدا في وقت الأزمات ففي عهده كثرت الفتن والخوارج وما خروجه من المدينة إلى الكوفة والبصرة و واقعتي الحمل وصفين للقاء بالخوارج والمتمردين وتأديبهم والوصول معهم إلى القضاء في الحكم إلا دليل على دقته ومتابعته للأمور بنفسه ومعالجته إياها في مهدها والاستعانة بأهل الخبرة والرأي

• تجنب الظلم

قال رضي الله عنه " أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هدى من رعيتك فإنك إلا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ومن خصمه الله أدحض حجته وكان لله حربا حتى ينزع أو يتوب "

• الأخذ برأي الجماعة

قال رضي الله عنه : " وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل وأجمعها لرضا الرعية فإن سخط العامة يجحف برضا الخاصة "

المراجع

- المزيد ، أحمد ، والشدي ، عادل .(بدون تاريخ).علي بن أبي طالب رضي الله عنه . الرياض : دار الوطن للنشر .
- بنتن ، طلعت سالم . ٢٠٠٨. القيادة التربوية وأثرها في رفع الانتاجية . بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة . قسم الادارة التربوية والتخطيط ، كلية التربية ، الجامعة الامريكية ، لندن .
- محمد ، محمد حامد . سيرة ومناقب علي بن أبي طالب . كتاب الكتروني pdf
- أمين الشقاوي ، (مقتطفات من سيرة علي بن أبي طالب) شبكة الألوكة ، سير وتراجم وأعلام رابط الموضوع : <http://www.alukah.net/culture/0/68394/#ixzz3RjMMz0dc>